بالنسبة للتحالف العربي · ان السيادة المسيحية على هذا البلد مصطنعة ويمكن اسقاطها بسهولة · يجب اقامة دولة مسيحية ، تكون حدودها عند الليطاني ، ونتمكن من ابرام معاهدة تحالف معها » · ورد في صحيفة « دافار « مؤخرا (١٤ـ٤ـ٧٥) « اسرائيل مهتمة بمياه الليطاني ، الذي يصب ٧٠٠ مليون متر مكعب سنويا · وكان جونستون ، قد رفض الطلب الاسرائيلي لضم الليطاني الى مشروعه · وتعطي بيروت حاليا دفعة جديدة لمشروع التنمية الخاص بالليطاني · فعلى اسرائيل ان تقرر ، هل تبقى مكتوفة الايدي او تقوم بحملة من اجل هذا الموضوع » ·

صحيح ان جزءا هاما من مياه الليطاني تذهب هدرا في البحر · لكن اللبنانيين يشيرون الى ان احداثا طارئة تواجههم كلما استأنفوا بناء شبكة القنوات · ونحن نعلم ، ولو بشكل جزئي ، مدى تدخل اسرائيل المتعدد الاوجه في الحرب التيْ دارت مؤخرا في لبنان · واحتلالها الحالي (المباشر او بواسطة المجموعات الكتائبية المسيحية التي تسلحها) لجنوب هذا البلد ·

تختبىء الطموحات التوسعية الاسرائيلية ، حاليا خلف حجة « الحدود التي يمكن الدفاع عنها » · والتي تمر في نهر الاردن ومرتفعات الجولان ، محددة الاراضي التي تعتبرها الدولة الصهيونية ضرورية لامنها ، (اي ما يشكل ثلث الضفة الغربية) · يعترف المعلق الاسرائيلي ارئيل جيني (يديعوت احرونوت ٧ـ١ـ٧٧) انه هنا ، يكمن السبب الحقيقي لرفض القادة الاسرائيليين المتصلبين لقبول مبدأ الدولة الفلسطينية · اما الجنرال دايان ، منظر ومحرك سياسة الامر الواقع في الاراضي العربية المحتلة ، فانه لا يتردد في التأكيد على انه : :« يفضل حربا جديدة على مشاهدة انشاء دولة فلسطينية بين اسرائيل والاردن » · (جيروزاليم بوست ، ٧ـ١ـ٧٧ ، يشير اليه ا· كابيليوك في لوموند ديبلوماتيك اذار ١٩٧٧) ·

في الوضع الحالي ، وفي مواجهة الضغوط التي تمارس عليها · يبدو ان الهدف المشترك للمسؤولين الجنوب افريقيين البيض ، والاسرائيليين الصهاينة ، هو العمل على التأجيل والمراوغة ، من اجل ابقاء البنى العصرية ، والعمل في الوقت نفسه على تمديد الاستغلال · والاصرار على الخاصية العرقية او الدينية ·

استغلال اليد العاملة الافريقية والعربية

ان اجراءات الاغتصاب والعنصرية ، التي تحد من حقوق الاقامة والتنقل ، تحكم على الشعب الافريقي في جنوب افريقيا ، والشعب العربي في « اسرائيل » والارض المحتلة بالتحول الى نوع من البروليتاريا المهاجرة ، المضطرة الى بيع قوة عملها بأجور زهيدة للاقتصاد الابيض من ناحية والاقتصاد الاسرائيلي من ناحية ثانية ·

وفي الحالتين ، تخضع هذه اليد العاملة للتمييز المنسق : تخصص لها الوظائف الثانوية ، التي لا تتطلب مهارة عالية ، في مقابل اجور ادنى بكثير من أجور العمال البيض او اليهود للعمل نفسه ·

في جنوب افريقيا ، يمنع قانون تخصص الوظائف ، الذي يجعل افضل الوظائف من حق البيض وحدهم ، عمل الافريقيين في بعض قطاعات النشاط الاقتصادي وخاصة الوظائف التي تتطلب مبادرة ومسؤولية · وهناك مكاتب مهمتها تعيين عدد العمال السود